@ 91 @ (^ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (24) والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أو يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار (25) ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع (26) ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن) * * * * .

قوله تعالى : (^ والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه) ظاهر ، وهذا وارد في الكفار .

وقوله تعالى : (^ ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل) يعني : يؤمنون ببعض الأنبياء ، ويكفرون بالبعض ، وقيل : يقطعون الرحم . .

وقوله : (^ ويفسدون في الأرض) يعني : يعملون فيها بالمعاصي . وقوله : (^ أولئك لهم اللعنة) أي : البعد من رحمة ا . وقوله : (^ ولهم سوء الدار) أي : سوء المنقلب لأن المنقلب : منقلب الناس إلى الدار . .

قوله : (^ ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) يعني : يوسع على من يشاء ، ويضيق على من يشاء . وقوله : (^ وفرحوا بالحياة الدنيا) الفرح : لذة في القلب بنيل المشتهى ، وهذا دليل على أن الفرح بالدنيا حرام منهي عنه . .

قوله : (^ وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) يعني : إلا قليل ، ويقال : كمتاع الراكب ، وقد صح عن النبي أنه قال : ' ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ' . .

وقوله تعالى : (^ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) يعنون الآية المقترحة ؛ فإن قال قائل : لم لا يجوز أن يجيبهم إلى الآية المقترحة ، ولعلها تكون سببا لإيمانهم ؟ والجواب : أن الآية المقترحة لا نهاية لها ، وإن وجب في المصلحة أن يجيب واحدا ، وجب أن يجيب آخر ، إلى ما يتناهى . .

وقوله : (^ قل إن ا يضل من يشاء) ظاهر المعنى . وقوله : (^ ويهدي إليه من أناب) معناه : ويهدي إليه من يشاء بالإنابة ، وفي الآية رد على القدرية ، وا الهادي إلى الصواب بمنه .